تعالى وزعم بعض الباحثين عن طبايع الحيوان ان للتمساح ستون نابا وستون
عرقا ويسفد ستين مرة وتبيض اذا تبيض ستين بيضة وتعيش منه قال ابو حامد
الاندلسي ان له ثمانين نابا اربعون في الفك الاعلى واربعون في الفك
الاسفل وهو يحرك فكه الاعلى وفكه الاسفل عظمه متصل بصدره وله دبر
وله فرج يسيل منه وهو شر من كل سبع في الماء ومن شانه انه يغيب في باطن
الما اربعة اشهر مدة الشتا كله ولا يظهر والكلب البحري عدوه وهو اذا نام فتح
فاه فيطرح كلب البحر نفسه في الطين ويتحفظ ثم ياتيه مغافلة فيدخل فاه
ويأكل امعاه ويخرج من مراق بطنه بعد ان يقتله وكذلك يفعل معه ابن
عرس ايضا **حكمه** تحريم الاكل لعدوه بنابه كما علله جماعة من الاصحاب
وقال الشيخ محب الدين الطبري في شرح التنبيه لفرس حلال فان قلت
اليس هو مما يتقوى بنابه فهو كالتمساح والصحيح تحريم التمساح قلت لا اسلم
انما يتقوى بنابه من حيوان البحر حرام وانما حرم التمساح كما قال الرافعي في الشرح
للخبث والضرر ثم كلام التنبيه يقتضي حرمته لكونه مما يتقوى بنابه ولا ينبغي
تعليل تحريمه بذلك فان في البحر حيوانا كثيرا يفترس بنابه كالقرش وغيره وهو حلال
ولا ريب في ان البحري مخالف للبري انتهى وهو الظاهر والله اعلم **الامثال**
قالوا اظلم من تمساح وكافاه مكافاة التمساح **الخواص** عينه تشد على الرمد
فيسكن وجعه في الحال اليمنى لليمنى واليسرى لليسرى فاذا عجن شحمه بشمع وجعل
فتيلة واسرج في نهر لم تنق ضفادعه واذا قطر شحمه في الاذن الوجعة شفاها
واذا امن تقطيره في الاذن نفع الصمم ومرارته يكتحل بها للبياض الذي في
العين فيذهب واذا علق شيء من اسنانه [illegible] الجانب الايمن على الرجل زاد جماعه
وقال القزويني في عجائب المخلوقات اول سن من الجانب الايسر يشد على صاحب
القشعريرة يذهبها وكعبه يبخر به صاحب الصرع يزول صرعه وقطعة من جلده
تشد على جبهة الكبش تغلب الكباش وزبله الذي يوجد في بطنه يزيل البياض

الحادث

حكم

الامثال

الحادث والقديم كحلا ورايحته مثل رايحة المسك وتقول القبط انه المسك لما ان
فيه زهومة **التعبير** التمساح في المنام عدو مسلط وهو نظير الاسد وقيل
التمساح لص مكابر ومكر وغدر
التمثيلة دويبة بالحجاز على قدر الهرة والجمع تمثيلات قاله ابن سيده
التنين ضرب من الحيات كاكبر ما يكون منها وكنيته ابو مرداس وهو ايضا نوع من
السمك وقال القزويني في عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل
اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق
العينين يبتلع كثيرا من الحيوانات يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لشدة
قوته واول امره يكون حية متمردة تاكل من دواب البر ما ترى فاذا كثر فسادها
احتملها ملك والقاها في البحر فتفعل في دواب البحر ما كانت تفعله بدواب البر
فيعظم بدنها فيبعث الله تعالى لها ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج وروى
بعضهم انه راى تنينا طوله نحو فرسخين ولونه مثل لون النمر مفلسا مثل فلوس السمك
بجناحين عظيمين على هيئة جناحي السمك وراسه كراس الانسان لكنه كالتل العظيم
واذناه طويلتان وعيناه مدورتان كبيرتان جدا وروى ابن ابي شيبة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلط الله على الكافر في قبره
تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ
على الارض ما انبتت خضرا ورواه الترمذي عنه مطولا قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما مصلاه فراى ناسا كانهم يكشرون فقال اما انكم لو اكثرتم
ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يات على القبر
يوم الا يتكلم فيه يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت الدود
واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب
من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع
له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الكافر او الفاجر يقول القبر لا مرحبا

التعبير
التمثيلة
التنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)